في الحدث

▪ حازم مبيضين

الزهار والأمور المشتبهات

أخيراً امتلك القيادي الحماسي محمود الزهار الجرأة، ليعلن موقفه من المصالحة الفلسطينية، واتفاق الدوحة بين قائد حركته خالد مشعل، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، وتمثلت جرأته بقوله إن عدم إتمام المصالحة يعود لعناصر خارجة على الإطار الفلسطيني لا ترغب بإتمامها، ولم ينس الشيخ أن يتهم بذلك أميركا وأوروبا ومعهما إسرائيل، التي تمنع تنفيذ الانتخابات، التي تعد مفصلا مهما من مفاصل المصالحة، ولتبرئة حركته شدد أن هذه هي الإشكالية الوحيدة في الموضوع، وبمعنى أن الأمر ليس شأناً داخلياً فلسطينياً، وشدد شيخ غزة على صعوبة تحقيق اتفاق الدوحة في هذه الظروف، والسبب المعلن عنده لتلك الصعوبة، يتمثل في استحالة قيام الرئيس عباس، الذي من المفترض أن يكون رئيساً للوزراء ، بإجراء انتخابات لأن إسرائيل سترفض ذلك، وفلتت منه إشارة إلى اتفاق القاهرة، الذي عرقلت تنفيذه اشتراطات حماس، على أمل أن يكون الفلسطينيون نسوا من أطاح ذلك الاتفاق، الذي دعا لتشكيل حكومة تكنوقراط، وكأنه ليس بوسع عباس اليوم، تشكيل حكومة من التكنوقراط.

في نفي لكل تصريحاته أعلاه، أنكر الزهار وجود انقسامات في الحركة، وكأن رفض حماس غزة، لاتفاق عقده رئيس المكتب السياسي، لا يعد تبايناً صارخاً يقود بالضرورة إلى الانقسام، أما انقسام حماس على أساس الداخل والخارج فهو بالتأكيد يا شيخنا لا يعود للمنطق الجغرافي، بقدر ما هو انقسام لن تخفيه مقولات إن الموقف السياسي موحد ، وأن هناك مؤسسةً تحسم الأمر، بعد أن يتم تبادل الآراء في الجلسات، ويكون الحسم للأغلبية، ولا نظن أن الزهار يجهل أن التقنيات الحديثة في عالم الاتصال، تتجاوز عقبات الجغرافيا وتلغيها وتسخر منها، لكن الأمر يتوضح حين يقول إن أمر عودة مشعل إلى غزة مرهون برغبته، شريطة أن يسبق ذلك توفير الأجواء الأمنية المناسبة، والحصول على موافقة مصر، التي يعرف جيداً انشغالها بأمور داخلية، تتجاوز في أهميتها التفرغ لعودة مشعل، وبما يعني عملياً أن لا عودة قريبة لرئيس مكتب حماس السياسي إلى إمارة غزة، التي يبدو واضحاً أن الزهار يحكمها، رغم وجود رئيس الحكومة المقال اسماعيل هنية.

في تصريحاته الأخيرة يشرق الزهار ويغرب، بين موقف حركته من سوريا، محاولاً كسب رضا النظام والمعارضة في آن معاً، فهو يكشف عن نصيحة قدمتها حماس للنظام، بإعطاء الشعب السوري حقوقه، حتى تقوى البلاد، حكومةً وشعباً لاسترداد الجولان المحتل، وهو في الوقت عينه يسأل بتساذج لا نحسده عليه، إن كان المطلوب من حماس مواجهة الشعب لصالح النظام، أم مواجهة النظام لصالح الشعب، في حين أنها لا تمتلك جيشاً في سوريا، وكأنه يلمح أنه لو كان يمتلك جيشاً لاتخذ موقفاً، دون التصريح إلى جانب من سيقف جيشه، لكنه أفصح في موقع آخر، أن خروج قيادات حماس من دمشق، كان قراراً فردياً لا موقفاً سياسياً، وبمعنى أنه حتى اللحظة، فإن حماس لم تتمكن من التوصل إلى رأي موحد، حول ما يجري في بلاد الشام، ومهم قراءة موقف الزهار من العلاقة مع إيران، فهو يرى أنها يجب أن تكون مثالا يحذى حذوه في العالم الاسلامي، طالما واصلت تقديم الدعم لحركته.وبعد، ياشيخ زهار، تعلم قبلنا أن الحلال بين، والحرام بين، لكننا نسألك لماذا تقودنا بتصريحاتك إلى الكثير من الأمور المشتبهات.

عبد الجليل يحذر من تفكك ليبيا..(أ.ف.ب)

عبدالجليل: ليبيا ستبقى واحدة ولو بالقوة

□ طرابلس/CNN

ندد رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي، مصطفى عبد الجليل، بإعلان مجلس برقة في مدينة بنغازي، تحويل المنطقة الشرقية إلى فيدرالية، واعتبر الموضوع "أمرا مستغربا ومتوقعا" واتهم بعض الدول العربية التي لم يسمها بالوقوف وراء الخطوة، وأكد أن ليبيا ستبقى واحدة "ولو بالقوة."

ودعا عبدالجليل أهل برقة إلى "لغة الحوار" معلنا استعداد المجلس لهذا الحوار لتصحيح بعض الأمور في سبيل "مصلحة الوطن" كما حذرهم من "مندسين بينهم" بعضهم "من أعوان النظام السابق" وأضاف: "نحن كمجلس وطني مستعدون للحوار، لا نقصي أحدا، لا نهمش أحدا، لا نخون أحدا، ولكن ليبيا وحدة واحدة، اليوم وغدا، ولو بالقوة."

وقال عبدالجليل : "ما حدث في بنغازي يعد أمرا مستغربا من ناحية، ومتوقعا من ناحية أخرى. فهو مستغرب من أولئك الأبطال الذين قادوا الجهاد في الماضي التليد وفي الحاضر الجديد، ومتوقع لأن تلك المنطقة قد تحررت منذ أكثر من سنة، وسلم ثوارها كل المنافذ البرية والبحرية والجوية للسلطة الحاكمة، بينما تمترس إخوتهم ونظراؤهم بالمنطقة الغربية بكل هذه المنافذ بشكل مناطقي وجهوي دون إعطاء الدولة الحق في السيادة على هذه المنافذ."

ولفت عبدالجليل إلى أن دور المجلس الوطني الانتقالي والحكومة الانتقالية البطيء جدا في تسيير الأمور الإدارية بشكل أفقي "منح الفرصة لأولئك الذين لديهم علاقات مع دول عربية تحاول أن تذكي وتغذي هذه الأمور."

واعتبر عبدالجليل أن تلك الدول تريد من وراء هذه الخطوة: "أن تهنأ في داخلها ولا يمتد إليها طوفان الثورة الذي امتد من غرب الوطن العربي ضارباً كل الحدود ومقتحما كل مغوار ذاهباً إلى الشرق البعيد."

وأضاف: "هذا التخوف هو الذي جعل هذه الدول الشقيقة - للأسف - ترعى وتمول وتذكي هذه الفتنة التي نشأت في الشرق، شرق البطولة، شرق الأحرار، الشرق الذي لا يرضى بانقسام ليبيا."

واستغرب عبدالجليل "مثل هذه الأصوات التي تنادي بتقسيم ليبيا،" ودعا "كل الليبيين إلى الالتفاف حول المجلس الوطني صاحب الشرعية الدولية والذي يسعى هو وحكومته إلى تأسيس دولة لا مركزية قوامها أكثر من خمسين مجلساً محلياً" وفقاً لوكالة الأنباء الليبية."ونقلت الوكالة أيضاً أن أهالي وسكان مدينة البيضاء خرجوا الليلة الماضية في مظاهرة غاضبة شعارها "لا للفيدرالية" أعلنت رفضها الكامل لمجلس برقة.

من جانبه، ناشد أكمل الدين إحسان أوغلو، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ببيان أصدره الأربعاء، الشعب الليبي الحفاظ على الوحدة الوطنية والترابية لليبيا، وجدد دعوته للشعب الليبي بمختلف مكوناته، ضرورة الالتفاف حول المجلس الوطني الانتقالي بصفته الممثل الشرعي والوحيد للشعب الليبي.وكانت مجموعة من السياسيين الليبيين قد أعلنت الثلاثاء، عن تأسيس "مجلس إقليم برقة الانتقالي"، في خطوة باتجاه إعلان الفيدرالية في المنطقة الشرقية، في الوقت الذي اعتبر فيه رئيس الحكومة الانتقالية، عبد الرحيم الكيب، أن "الحديث عن الفيدرالية" أمر طبيعي في الدول الديمقراطية.

وقررت هذه الشخصيات، في بيان صدر عن المؤتمر، تأسيس "مجلس إقليم برقة الانتقالي"، برئاسة أحمد الزبير السنوسي، مؤكدين تمسكهم بدستور عام ١٩٥١، رافضين كل التعديلات التي صدرت بشأنه منذ تعديل عام ١٩٦٣، كما أعلنوا رفضهم للإعلان الدستوري الصادر عن المجلس الوطني الانتقالي.وأكدت المجموعة، في بيانها، التمسك بقيم ومبادئ ثورة ١٧ فبراير/ شباط من العام الماضي، وحماية كافة حقوق الإنسان والديمقراطية والعدالة والمساواة، كما أعلنوا رفضهم قانون الانتخابات، وتوزيع مقاعد المؤتمر الوطني، وكافة القوانين والقرارات التي يعتبرون أنها تتعارض مع "صفة السلطة القائمة كسلطة انتقالية."

رومني يتوعد بـ"إخراج" أوباما من البيت الأبيض

□ بوسطن/ أ.ف.ب

احتفل المرشح الرئاسي ميت رومني بفوزه في ولاية ماساتشوستس (شمال شرق الولايات المتحدة) خلال "الثلاثاء الكبير" الذي شهد الانتخابات التمهيدية الجمهورية، ووعد بأن "يخرج" من البيت الأبيض باراك أوباما، الرئيس "الذي لا يملك أفكارا جديدة".وقال رومني من بوسطن في ماساتشوستس التي كان حاكما لها، وإحدى الولايات الثلاث التي فاز بها ليل الثلاثاء، "أوجه رسالة إلى ملايين الأمريكيين الذين لا يجدون عملا والذين لا يستطيعون دفع فواتيرهم".وأمام أنصار كانوا يهتفون باسم الولايات المتحدة و"نحتاج إلى ميت"، أكد رومني "لستم أنتم من فشل.. الرئيس هو الذي خدعكم، لكن هذا الأمر سيتغير"، لافتا إلى أن "هذا الرئيس لا يملك أفكارا جديدة ولا تقنع أعذاره أحدا، وفي ٢٠١٢ سنخرجه من البيت الأبيض". وأضاف أن "هذه الحملة لا تقتصر فقط على وضع اسم على بطاقة انتخابية، بل محورها إنقاذ روح أمريكا".وقال "سنفوز في ولايات أخرى قبل أن تنتهي السهرة.. سأحصل على ترشيح الحزب الجمهوري لمواجهة أوباما في الانتخابات الرئاسية في السادس من نوفمبر". وتفيد التقديرات التي بثتها شبكات التلفزيون الأمريكية مساء الثلاثاء، أن كلا من رومني وريك سانتوروم فاز بثلاث ولايات، وأن نيوت جينجريتش فاز بولاية واحدة فقط، أما الولايات الثلاثة الأخرى ومنها ولاية أوهايو (شمال) فلم تحسم بعد.

الجيش الأميركي لا يعرف أين يسجن الظواهري

□ نيويورك/ أ.ف.ب

قال الأميرال ويليام ماكريفن، قائد العمليات الخاصة في الجيش الأمريكي، إن القيادة العسكرية ليس لديها أي فكرة عن المكان الذي يمكن فيه احتجاز زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري، إذا ما جرى اعتقاله اليوم.وجاءت تعليقات ماكريفن خلال جلسة استجواب أمام الكونغرس، حيث توجهت إليه السيناتور كيلي أيوتا بالقول: قبل عام قلت إنك لا تعرف المكان أو المنشأة التي يمكن فيها وضع الظواهري إذا ما جرى اعتقاله، فهل مازلت عند موقفك اليوم؟

فرد ماكريفن بالقول: لم يتبدل أي شيء منذ ذلك الحين."

أما الجنرال جيمس ماتيس، قائد القيادة الأمريكية الوسطى التي تعمل في منطقة الشرق الأوسط وأجزاء من آسيا، إنه لا يمكن سجن الظواهري في أفغانستان إذا ما جرى اعتقاله خارجها.وتابع بالقول: "سلوكنا الآن لا يسمح بذلك، فالأمر سيتطلب اتفاقية بين الحكومات من أجل إقرار أمر مماثل."ويتيح التفويض القانوني الممنوح للقوات الأمريكية اعتقال عناصر القاعدة الذين يتم توقيفهم خارج الأراضي الأمريكية، والاحتفاظ بهم في سجون الجيش، ولكن الإدارة الأمريكية أصدرت مؤخراً مذكرة تتيح للرئيس باراك أوباما فرض قيود على تسليم المعتقلين الأجانب إلى الجيش لمحاكمتهم.وقد سبق لأوباما أن أصدر قراراً تنفيذياً يقضي بالعمل على إغلاق معتقل غوانتانامو في جزيرة كوبا، ورغم أن ذلك لم يحصل حتى الآن بسبب معارضة أوساط سياسية أمريكية لذلك، غير أن المعتقل لم يستقبل أي سجين جديد منذ وصول الرئيس الحالي إلى البيت الأبيض.

أيمن الظواهري

آموس لدمشق وعنان إلى القاهرة و٣٩ قتيلاً في سوريا

□ القاهرة - دمشق/ BBC

قتل ٣٩ شخصا، الثلاثاء، مع استمرار استهداف القوات الحكومية السورية للمدنيين في شتى أنحاء البلاد، فيما تبدأ وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ومنسقة الإغاثة الطارئة، فاليري آموس، زيارة لدمشق، في حين يصل المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية الخاص بسوريا، كوفي أنان، للقاهرة في بداية مهمته بحثا عن حلول سياسية للأزمة.وفي الغضون، أعربت المفوضية السامية لحقوق الإنسان عن صدمتها إزاء صور تفيد بارتكاب تعذيب في سوريا.وأوضحت "لجان التنسيق المحلية في سوريا" المعارضة، إن من بين القتلى ٢٣ شخصا قتلوا في مدينة حمص، عصب انتفاضة شعبية انطلقت في مارس/آذار عام ٢٠١١، وراح ضحيتها أكثر من ٧ آلاف قتيل بحملة عسكرية أطلقها النظام لسحقها، كما دفعت بالآلاف للفرار من البلاد.وذكرت اللجان أن ١٣ شخصاً من أفراد عائلتين قتلوا على يد قوات الأمن السوري، في ما وصفته بـ"المذبحة الجديدة" بالقرب من حي "بابا عمرو."وفي الأثناء، قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في لبنان أن أكثر من ألفي لاجئ سوري عبروا من محافظة "حمص" إلى لبنان، منذ الأحد.وكانت كتائب الأسد قد قامت بتفجير الجسر الذي يقع على نهر العاصي في قرية ربلة "بالقرب من مزار السيدة العذراء" وهو الجسر الذي كان يستخدمه الجرحى والأسر الفارة من العنف للعبور إلى لبنان.وبدأ المدنيون في الفرار من أدلب بعد تهديدات أطلقتها القوات النظامية بقصف المدينة ما لم يسلم مقاتلو "الجيش السوري الحر" أسلحتهم، بحسب نشطاء.ويشار إلى أن CNN لا يمكنها التأكد بشكل مستقل من هذه التقارير جراء قيود تفرضها السلطات السورية على تحركات المراسلين الأجانب داخل أراضيها.وتشهد سوريا منذ منتصف مارس/آذار العام الماضي احتجاجات شعبية غير مسبوقة تطالب بإسقاط نظام الأسد أسفرت حتى الآن عن سقوط آلاف القتلى والجرحى بين المدنيين وقوات الأمن حيث تلقى السلطات السورية باللائمة في هذا الأمر على ما تصفها بـ"الجماعات المسلحة المدعومة من الخارج" فيما يتهم المعارضون السلطات السورية بارتكاب مجازر ضد المدنيين.

آموس تبدأ زيارة إلى سوريا

ومن المتوقع أن تبدأ وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ومنسقة الإغاثة الطارئة، فاليري آموس، الأربعاء، زيارة إلى سوريا تستغرق يومين.وقالت آموس إن هدف الزيارة حث كافة الأطراف على السماح بتوفير فرص وصول، وبدون عوائق، فرق الإغاثة الإنسانية، حتى يتمكنوا من إجلاء الجرحى ونقل الإمدادات الأساسية.

عنان إلى القاهرة

كما من المتوقع أن يصل عنان إلى القاهرة الأربعاء ليجري مشاورات مع الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، حول خطوات التحرك التي سيقوم بها المبعوث ونائبه الفلسطيني ناصر القدوة، وذلك في إطار المهمة المكلف بها من قبل الأمم المتحدة والجامعة العربية.وسيتوجه عنان إلى دمشق الجمعة لبدء مهمته في سوريا.

مفوضية حقوق الإنسان "مصدومة"

وفي شأن متصل، قال المتحدث باسم المفوضية السامية لحقوق الإنسان، روبرت كولفيل، الثلاثاء إن تسجيل فيديو بثته قناة تلفزيونية بريطانية ويظهر من يفترض أنهم مرضى سوريون يتعرضون للتعذيب في مستشفى يتطابق إلى حد كبير مع الأدلة التي جمعتها بعثة تقصي الحقائق التي شكلتها المفوضية وتقارير لجان التحقيق حول سوريا.وذكر، في تصريح نقله موقع الأمم المتحدة، أن الصور التي عرضت على "القناة الرابعة" البريطانية "مروعة."وأشار كولفيل إلى أن التقرير الذي أصدرته لجنة تقصي الحقائق في فبراير/شباط الفائت يفيد بأن الوكالات الأمنية تواصل اعتقال الجرحى بشكل منهجي في المستشفيات الحكومية والتحقيق معهم باستخدام التعذيب في أغلب الأحيان.وكانت بعثة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس حقوق الإنسان للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا قد خلصت إلى أن جرائم ضد الإنسانية ربما ارتكبت منذ آذار/مارس الماضي.

صحافة عالمية

The New York Times

أميركا وإسرائيل منقسمتان حول إيران

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية أمس الأربعاء، أن الولايات المتحدة وإسرائيل منقسمتان بشأن موضوعي استئناف المفاوضات مع إيران ومواصلة تسريع العقوبات وعرقلة برنامجها النووي، متساءلة انه في حال ما قررت إيران خوض السباق لامتلاك سلاح نووي.. هل سيرصد الغرب ذلك في الوقت المناسب لوقفه ؟ وحتى في حال رصده هل ستكون ضربة جوية هي الخيار الأفضل ؟".

وقالت الصحيفة "إن المسؤولين بصفوف الإدارة الأمريكية من أعلاها إلى أسفلها يقولون إنه يكاد يكون من المؤكد أنهم سيرصدون تصنيع سلاح في إيران ويقولون إنه ستكون من بين البوادر خطوة لطرد المفتشين الدوليين ودليل بالقمر الصناعي لأي اختبار من نوع التفجيرات التقليدية المستخدمة لتطوير قنبلة وعلى الأرجح تقارير من اتصالات الغرب داخل المجتمع العلمي الإيراني لتغيير في الأعمال التي تقوم بها المعامل الإيرانية ".

وأضافت "أن الإسرائيليين يقولون إن خطة لتصنيع قنبلة ربما تكون قابلة للرصد وربما لا تكون كذلك، وأن كل شيء من تاريخ الهولوكوست إلى الجغرافيا الدقيقة للشرق الأوسط يتطلب منهم تقييما خطرا فقد عملية التحول في إيران بشكل أكثر جدية عما تفعله واشنطن".ونقلت الصحيفة عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس الأول قوله أمام لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية "إن بعض الناس يرفضون الاعتراف بأن هدف إيران هو تطوير أسلحة نووية رافضا الجدل الأمريكي بأن إيران ربما تسعى فقط لخيار بناء أسلحة في نهاية المطاف".وتابعت "إن مسؤولي المخابرات الأمريكيين على النقيض من ذلك يقولون إن إيران لم تتخذ قرارا نهائيا حول ما إذا كانت ستصنع قنبلة".وأشارت الصحيفة إلى أنه في اجتماع مع كبير مستشاري أوباما الأمنيين مؤخرا أبدى نتنياهو الحذر بشأن تحديد الموعد الذي سوف تقترب فيه إيران من قدرة نووية ، يتم على أساسها تأكيد أن توجيه ضربة عسكرية هو الخيار الوحيد المتاح ، فيما حذر من مخاطر التورط في مفاوضات مع إيران يعتقد أنها يمكن أن تستخدمها لممارسة الضغط لجعل الأمر أصعب على إسرائيل في التهديد بشن هجوم على إيران.

وقالت الصحيفة "إن الولايات المتحدة وخمس دول أخرى أعلنت الثلاثاء أنها وافقت على استئناف محادثات مع طهران رغم أن توقعات إحراز تقدم في هذا الشأن ضعيفة".

وأضافت "أن أوباما أعلن أنه سوف يدخل في محادثات من هذا القبيل بدون شروط فيما يرى نتنياهو أن ذلك يعد ضربا من الغباء المفرط" وكان نتنياهو قد قال قبيل وصوله إلى واشنطن قادما من كندا" إنه يتعين على إيران قبل بدء أى مفاوضات اتخاذ خطوات من شأنها أن تمنعها من التقدم صوب تصنيع قنبلة.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح